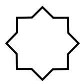
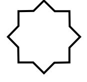
الفهر س





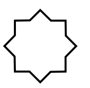
المقدمة

الحمد لله خلق الإنسان، علمه البيان، وصـلى الله وسـلم على سـيد ولد عـدنان، وعلى آله وصـحبه الوعاة الشجعان... وبعد :

فيطيب لي تطياب من حفّت به المسـرات، وتعـاقبت عليه المنن، أن أتقـدم لكم بهـذا الـديوان الجديـد، والـذي آثـرت تسميته بـ(**سليل الثورة**) تحفـةً مقدمـة، لابـني الصـغير، الذي رُزقنـاه قبيل الثـورة المصـرية العجيبـة، وعـاش معنا أحداثها وتقلباتها، وكان علينا بسـمة غنـاء، وزهـرة معشـبة، ملأت حياتنا فرحا وبهجة وسـرورا، وقد أحسست بميلان شـديد تجـاه هـذا المولـود الجديـد، فـرأيت أن أخلد ذكـراه وحدث الثورة التاريخي، بهذا العنوان سليل الثورة، وقصائد الديوان متنوعـة، لا تخص الثـورة فحسـب، بل فيها القـديم والجديد، والخاص والعام، والمثـير والسـاكن، والمقصد أنها لا تنتمي للثـورة المصـرية، إلا عـبر قصـيدة أو قصـيدتين، والبقية قضايا متفرقة، ولكن الضـيف الجديد هو من جـرني لذلك، فأبارك للإخوة المصريين ثـورتهم البيضـاء المجيـدة، وأبعث لهم ثناء العـرب، وشـكرهم، وانبهـارهم، ونؤكد على أننا متفائلون بهذا التغيير...

الخميس 15/11/1432هـ

13/10/2011 م



سليل الثورة

رُزقت بملـــــــــــــــــود جميل في مصر النيــل،أســميته(ســليل) وقد كــانت ولادته قبل الثورة المصرية، فعاش معنا مشـاعر ليلة الثـورة، وخروجنا من مصـــر، مـــذعورين من نـــذر الخطر الـداخلي، وتكلفنا بحمله في الفنـدق ثم المطـار، وتعقد الإجراءات إلى أن اشتد بكـاؤه في المطـار السـاعة الثانية ليلاً ... فأحسست أنه ابن الثـورة، وعند ولادته، رحبت بهذه القصيدة :

مَنَّ الإلهُ بهِ كمَنِّ الهاطلِ[1] — فازدانَ بالشكلِ البهيّ الفاضلِ

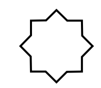
نورٌ يُغرّدُ في الفناءِ وحِسُّهُ — كمزَامرِ الطيرِ البرئ الذاهلِ

خلَقَ السرورَ بوَجنتي وبداخلي — إذ كانَ كالتبرِ النقي النائلِ

سحرٌ وزَهْرٌ واجتماعُ نفائسٍ — جعلته كالتاجِ السليلِ الكاملِ

سُلَّت عليه — رقَصَاتُ حُبٍّ هائمٍ

1 (?) الهاطل : المطر



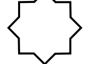
المَبسماتُ كأنَّها متفائلِ

يسلو بنا طولَ المنامِ وقد ترى شكوى له من جُهدِنا المتثاقلِ

بأبى الحليبَ الخارجيَّ ودأبُهُ دأبُ البوازلِ[1] بالحليبِ السائلِ!



1 (?) البوازل :النوق



سليل الثـورة

متوهجٌ في الدار مثلَ منارةٍ
غطَّت على ضوءِ الشموع الخاملِ

فتنفسَ الفجرُ البديعُ بمَقدمٍ
حفلَت به كلُّ الوجوهِ بكاملِ

شبلٌ كأنداءِ الربيعِ متوَّجٌ
بمنابعِ الطهرِ الرضيّ الناهلِ

يَاربِّ فاحفظْ عُمْرَه وجمالَه
وارفَعْهُ للذكرِ البهيِّ الحافلِ

الجمعة 21/11/1431هـ

29/10/2010م

دالٌ متهاوٍ..!!

حضرت نقاش رسالة علمية، للأخ الأستاذ أبي عمر العراقي، عن جرائم الاحتلال الأمريكي في العراق، فزعم أحد المناقشين... أن أمريكا لم تنهار في العراق وتنهزم !! وزاد على ذلك: .. لا تقل لي إن الأزمة المالية من جراء المقاومة في العراق.. ؟!!

فكانت هذه القصيدة في قاعة المناقشة في معهد الدراسات العربية:

عجباً "لدالٍ" شامخٍ وكبيرِ! ... يَهذي بلا علمٍ ولا تفكيرِ!

ويقلِّلُ النصرَ الكبيرَ لأمةٍ ... جاءت مباهجُهُ بكل مثيرِ

وتَحوّلَ العُربانُ كالحِممِ التي ... تغلي بكأسٍ جاحمٍ وخطيرِ

فرَّت جيوشُ الظالمينَ ودُمّرت ... آمالُهم وغدَوا بلا تبصيرِ

ولقَوا فنونَ القاذفينَ بحنكةٍ ... ورأوا قتالَ الثائرِ المبهورِ

سليل الثورة

مَنْ جــــرَّعَ الصـــــلبانَ أعظمَ ذلـــــــــــةٍ
ورمى بهم في مهمه التكســـــــــــــيرِ

لم ينُشــــئوا قُطْـــــراً وبــــــاتوا مركبــــــاً
لفـــــوارسِ التـــــدميرِ والتحريـــــــــــرِ

هــذا "العــراقُ" بحــدِّه وجلادِه
لاينحـــــني لجحافـــــلِ التنصــــــــــــيرِ

بل كسَّـــــرَ الصــــلبانَ بالصُـــــــــبرُ الألى
ضـــخَّوا نيـــارَ البـــذلِ والتغيــــــــــــيرِ

وأرونا عـــــزةَ مـــؤمنٍ وشــــــــــــموخَه
وكفاحَه بالغـــــــالي والقطمــــــــــــيرِ

وأرونا عــــــــــــزفَ التضــحيات ورقصَــها
وغناءها بالأحَـــــــدثِ المشـــــــــــهورِ

لم تــأتِ "أمريكـاـ" بكل عجيبــــــــــــةٍ
لما تـــــراءت صـــــولةُ النحريـــــــــــرِ

ورأت جهــاداً لا شــبيهَ لحــــــــــــدهِ
ورأت عجــائبَ بأسِــنا المبهــــــــــــورِ

نحن أولي القـــــــرآنِ زمّتنا بالإقـــــــــدام

والسـنِ الـتي ... والتصـبيرِ

لن ننسى إعـزازَ الإلـهِ لأنفسٍ ... عاشَـت على تنزيلـهِ المسـطورِ

واستيقنَ الإيمانُ منها وارتمت ... في كفِّ "أحمـدَ" ذلك المنصـورِ

لما غدا الجُـرم الكبـيرُ فضـائحاً ... جاءت "عراقُ" الفتـكِ بالتـدبيرِ

"وتَفلّجَ"[1] القـومُ الكـرامُ بقـوةٍ ... فـاقت ردى التبشـيرِ والتنصـيرِ

حـزمٌ مـتينٌ شـامخٌ وتسـابقٌ ... وتكاثرٌ للبذلِ والتنويرِ

وترنّحَ المشروع بطلب نجـدةً ... ويؤزُّ سيدَهُ بكلِ نقيرِ

لما تهـاوى صـرحُه وتدمـدمت ... أركانُه أرخى إلى التـبريرِ

---

1 (?) وتفلج : المقصد مدينة الفلوجة الصـامدة الـتي قـاتلت الامريكـان وازلتهم في معركة الفلوجة الأولى حيث رفضت تسليم المدينة إلا ضابط عراقي.

واستصنعَ الـبينَ المُلمَ بشـــعبنا ... وطوائفــاً للفتك والتطهــيرِ

هــذا هو الإفلاسُ لما نابها ... أجنادُنا بالــذلِ والتصــغيرِ

أما سرايا "الفـالجين" فقصــةٌ ... تعــرو عن التبــيين والتحضــيرِ!

فعجــائبٌ وروائع وعصــائبٌ ... خُلِقت لبــأسٍ خــارقٍ وعســيرِ

ســالت جمــاجمُهُم ودُكَّت أســطحٌ ... ورمَوا بهم في بَلقــعِ المقبــورِ

لكنّهم صـمدوا وعـزّوا أن يُــرى ... أشــياعُهم في نكبة المأســورِ

فتراقصَ النصرُ المبينُ لأمــةٍ ... عــزَّت على الإذلالِ والتحقــيرِ!

يا أيُّها الــدكتورُ هــذا بأسُــنا ... لا رأيُكم يا قيّمَ التخــديرِ!

تُهــدي مغـولَ العصــرِ ... بمقــالِكم الهيَّنِ

أعظمَ نصـــــــــــرةٍ المنكـــــــــــــــورِ!

وتَغُضُ عن فعـــــــلِ الأُبـــاة بجيشـــهم ومعـــاركِ الإعـــزاز والتكبـــــــــــــيرِ!

لا مـــــــاقرأتَ، فلن تكـــون مغالِطـــاً! لكنْ شُـغلتَ بقهـوةٍ وســــــــــــميرِ!

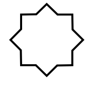
فاتركْ ميادينَ الجهادِ لمـــــــــــــــــاهرٍ متبصّـــــرٍ يمشي بلا ديكـــــــــــــورِ!

14 شوال 1429هـ
14 أكتوبر 2008م

دورة علماء المستقبل

نظمها الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بالقاهرة، وقد درس فيها فضلاء أجلة كالدكتور محمد عمارة، ومفتي مصر السابق نصر فريد, وغيرهما...

طــابَ اللقــاءُ بــدورةِ العلمـــــــــــــــــاءِ وازدانَ فيها العلمُ كالأنـــــــــــــــداءِ



سليل الثـورة

نهجٌ سـديدٌ صـيّنٌ ومـباركٌ متـدفقٌ كالمـاءِ فى الأحيـاءِ

هم أثلجونا[1] بـالكلام وصـوروا دنيانا كالأنغـامِ والآلاء

للـهِ درُّ البـاذلينَ جهودَهـم للعلمِ والتوجيـهِ والإحيـاءِ!

كم قد أفـادوا جمعَنا وتبوئـوا أرجاءَنا بالحسـنِ والأضـواءِ

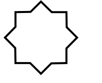
شـكرا لكم هـذا اللمـوعِ[2] وصـدقوا أني مـدينٌ دون أيّ حيـاءِ

شـكراً على غـرس العلـوم ونشرِها فلقد عشـقنا نـثر كل ضـياءِ

وازدانَ ذا القلبُ البهيجُ وأورقت كلُّ العيونِ وغرّدت بسَنـاءِ[3]

---

1 (?) أثلجونا: افرحونا وطمأنونا.
2 (?) اللموع : الظهور والسطوع.
3 (?) السنا : الضوء



هــذي غــراسُ الاتحــادِ ومجمـــــــــــــــــعٌ
لا فرقـــةٌ تقضي بكل بـــــــــــــــــــلاءِ!

دمتُم ودامَ الاتحـــــــاد ومعهـــــــــــــــــدٌ
يســعى لهــذا الفقــهِ والإنمـــــــــــــــــاءِ

فتوحــدوا جــداً وعلمــاً باذخـــــــــــــــاً
وتعاضــدوا كالســيفِ فى الإمضـــــــــاءِ

لا لن يخيبَ توحـــــــدٌ متزمـــــــــــــــــلٌ (1)
بالعلم والآثار والأنبـاءِ

أنتم نجـــومٌ للحيـــاة وتِبرهـــا
وشــموخُها الســامي بكل وفـــــــــــاءِ

مِن سيد الفكرِ المنــيرِ (عمـــــــــــــارةٍ)
أزجى البيــانَ بفكــره الوضّـــــــــــاءِ

و(سليمُ) ذو اللحنِ العزيز مؤصل
لفقاهـــــةِ الإبـــــداع والإذكـــــــــــاءِ

(خيـاطُ) أسـتاذٌ فصـيحٌ قد جـــــــــــرى
تفسيرُه حلوا بلا إيذاء

---

[1] (?) المتمل : المتلفف بالغطاء

والشـــيخُ (أحمـــدُ) كم طربنا بجرسِـــــــــــه | وبدينهِ الرقراقِ والمعطاءِ

والشـــيخُ (واصـــلُ) قد أطل بلمســـــــــــــةٍ | ذهبيةِ الألوانِ والأنـــــواءِ

وبساحةٍ التاريخ فذٌ قد ســـــــــــــــــــما | بحديثه المِعطار والبنــــاءِ

وبروضةِ الآثار مــقدامٌ على | خط الجمالِ بمعلمٍ ووعـاءِ

هاهم رجال مخلصــون وقد أتــــــــــــــــوا | بنفائسٍ مزهــــــوةٍ ورواءِ

فالله يجـزيهم ويجـزي أنفســـــــــــــــــاً | قد جاهدت لله باستعــــلاءِ

تشــدوا البيـــانَ بعــزة وحَذاقـــــــــــــــةٍ | قد شعشعت[1] بزكاوة ووفاء

فخــرٌ لنا هـذا التفاعل | للاتـاد تميزٌ بسخاءِ

---

[1] (?) شعشعت : انتشرت.

ما بـــــــــــــــــــــــــدا

الكلُ مفتــاحٌ و(فتحي) مضـــــــــــــــــــــــــربٌ **لصباحةِ الأعمال والإعلاءِ**

فـامنْ إلهى بالــدوام لمركــــــــــــــــــــــــــزٍ **متوثبٍ للنفع والإفتاءِ**

الثلاثاء 12 محرم 1431

قصيدة ضائعة..!

أثناء عودتي من عمان (الأردن) إلى البلاد سنة 1424هـ ركبت الباص وحين قعودي، رأيت امرأة تبكي، فهيجني المنظر، ونظرت لماذا تبكي، فإذا ابن لها تقريباً، يلوِّح لها بيده، وهي تبكي، وتمسح الدموع بخمارها، وتنظر وتبكي، حتى تألمت وأسفت مما رأيت، فانفجرت القريحة بقصيدة أسيفة.. ضاعت مني، وها أنا ذا أعيد صياغتها بعد سنوات من الحدث، ولا أستذكر إلا أقلها:

إبكيهِ فالدنيا محَلُّ بكاءِ ... وتفرّقُ الآباءِ والأبناءِ!

ابكيهِ فالدنيا فراقُ أحبةٍ ... وتعكّرِ الأحباب والأنداءِ!

ابكيهِ فالدنيا جراحُ مشاعرٍ ... وحواجزٌ للنبذِ والإقصاءِ

ياكم تجمّعَ أهلُنا ووشيجُنا
وغدَونا كالزهراءِ والجوزاءِ!

فإذا الصروفُ تَهُدّ حبلَ وصالِنا
وتعيدُنا لمواطنِ الغرباءِ

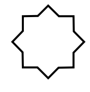
وإذا الزمانُ بعاصفٍ وقلاقلٍ
وشواغلٍ لتقطعِ القُرناءِ

وبدوتُ في الدنيا وحيداً بعدما
كنَّا كدوحةِ روضةٍ غنَّاءِ

أمشي إلى بلدٍ وليس تضمني
أمٌ بحلوِ حنانِها الوضّاءِ!

وأعودُ والهمُّ الكبيرُ قَوارعٌ
مِنْ فقدِ خِلٍ أو أخِ الفضلاءِ

ماذا أقولُ وهذه دنياكمُ
مطبوعةٌ بالسوءِ والأقذاءِ؟!



طُبعت على كبَدٍ وحلِّ جماعةٍ
وفِصالِ حسْنٍ باهرٍ وصفاءِ

ابكيهِ فالدنيا بحارُ مدامعٍ
وسوافحٍ تجري بلا إنهاءِ

ابكيه فالجُرحُ العميقُ معذَّبٌ
مما يرى ولِشدةِ النكباءِ

ابكيهِ فالدنيا متاعٌ زائفٌ
لا صدقَ فيه وإنْ بدا ببهاءِ

ابكيهِ لا سعدٌ يتم لسالكٍ
كلا ولا طيبٌ بلا إعياءِ

ابكيهِ فالسعدُ الجميلُ مدامعٌ
تجري لروي الغلِ والإشفاءِ

إبكي على فقدِ
ضاعت بلا سببٍ ولا

الحبيب ولوعةٍ[1] إبداءِ!

5 محرم1430ه

مصافحة بريئة...!

صَافِحْهُ لا تخجَلْ بكلِّ سَماحِ
وتمتَّعنْ بمواهبٍ وكفاحِ!

وتقدَّمن للنصرِ والفخرِ الذي
أحرزتَه للأعْرُبِ الأقحاحِ! [2]

يا أيُّها الشيخُ الذي قد غَمّنا
بيمنِهِ المزدولةِ الأطماحِ

تحنو إلى خصمٍ عظيمٍ فُجْرُهُ
وتَودُّه بليونةٍ وأقاحيِ[3]!

---

1 (?) لوعة : حرقه في القلب

2 (?) الاقحاح :جمع قح وهو الأصيل

3 (?) اقحاحي : جمع اقحوان وهو نبت طيب الرائحه ويقول هو البابند

شيخٌ ولكن في الغوايةِ والهوى ... ومنازلِ الأنذالِ والفُضَّاحِ

يا سادراً في الغَيّ رغمَ عمامةٍ ... ملفوفةٍ وعباءةِ النُّصَاحِ

ياراكباً بالدينِ كلَّ مزالقٍ ... لم تَنتهِ عن خيبةٍ وجُناحِ

عِشْ ما بدالك تائهاً ومضلِّلاً ... فلقد عرفنا يومَ ذاتِ وقَاحِ

إذ هُيّأت بمحافلٍ ودراهمٍ ... وتمركزت بمدائنِ الأفراحِ

حتى يُشلَّ الدينُ من فيّ الذي ... يَرويهِ بالتفسيرِ والإيضاحِ!

ويصيرَ دينُ المسلمينَ فهاهةً ... تحلو لكل مُهرّج وإباحيِ

عُتْبيَ على تاجِ ... رمزاً لكلِّ مبدِّلٍ جرَّاحِ

الأزاهرِ إذ غَدا

يا أزهرَ العلمِ الذي قد هالَنا ... **بمشايخِ الدولار والإصحاحِ**

قمْ وانتبِهْ لتآمرٍ متفاقمٍ ... **قد شُرّعت أفكارُهُ برماحِ**

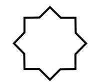
زَهْرٌ ولكن بالشنار مضرَّجٌ[1] ... **ذُبِحت مَباهجُهُ بكلِّ سلاحِ!**

وتحوَّلَ العلمُ العريقُ سلالماً ... **للمينِ[2] والتطبيلِ والأرباحِ!**

20/12/1429هـ

1 (?) مضرج : ملطخ

2 (?) المين : الكذب



الجيوش العربية وخذلان غزة!!

جيوشٌ كالبحارِ بلا فعالِ
وأسلحةٌ تَرِنُّ بلا نزالِ!

وتجميعُ المدافعِ دونَ قصفٍ
وتدريسٌ يتم بلا قتالِ

فياللهِ كم بذلٍ ومالٍ
وكم جندٍ تُساق بلا قتالِ؟!

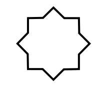
وكم أملٍ يُعلَّق في ثرَاها
ولا تحقيقَ للفتحِ المثالِ!

خِداعٌ للشعوبِ بغيرِ ريبٍ
وتدليسٌ يُزوّرُ باكتمالِ

فيا ضباطُ يا حِسَّ الثكالى
ويا غوثَ العواجزِ والغوالي!

ويا معنى البطولةِ والتحدي
وكسرَ الخصمِ بالحِمم العواليِ

أما لكمُ عيونٌ
بما يجري "لغزةَ" في



واهتمامٌ   الليالِي؟!

جحيُم الحقدِ والزمرُ السكارى   وأفعالٌ لها شكلُ الرذالِ

فيا إخوانُ يا جندَ العوالي   هلمّوا للتناصر والقتالِ

وأَحيوا معقِدَ[1] الإيمان فيكم   وآثارَ الأعاربِ والرجالِ

وهُبّوا كالفوارسِ ذاتَ حدٍ   بنجْداتٍ لها شَررُ النضالِ

1 (?) معقد : مجتمع الايمان

فيا إخوانُ كم بلدٍ تردَّى — بصمتِكمُ وزحفٍ بالمقالِ!

أهذا منطقُ الإسلامِ فيكم — وأناتُ[1] العروبة والتعاليِ؟!

تنادي يا "مثنى" يا "صلاحٌ" — وأنتم في اللذاذةِ والجمالِ!

فيا حرّاسُ للوطنِ المعلّى — أفيقوا للصهاينةِ البغالِ

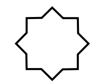
فكم أجْرَوا دماءً في دماءٍ — وكم بطشوا وغَالوا في النكالِ!

و"غزة" تستغيثُ بكلِّ حرٍ — له قلبٌ يَشِعُ بكل صالِ[2]

و"غزةُ" كالرماح بوجهِ زحفٍ — له نصلٌ يطُلُّ كذي الجبالِ

1 (?) انات : صرخات

2 (?) بكل صال : ما يحرقه ويشعل قلبه



و"غزةُـ" رغم ظلمٍ واحتراقٍ
تقاومُ بالسلاح وبالنعالِ

فيا أجنادنَا وضميرَ قومي
أَحسِوا بالدمار والاحتلالِ

وقوموا كالفيالق[1] باحترابٍ
يعيد الحق للقوم الأواليِ

فذي صهيونُ أعداءٌ لئامٌ
وأشنعُ في العقاب من الجمالِ

وحقهم طرادٌ في طرادٍ
ودوسٌ بالنعال على النعالِ

فقد فجَروا بدينِ اللهِ حتى
أصالوا الأنبياءَ بذي النصال!

وإجرامٌ بفُحشٍ قد تسَامَى
وإفسادٌ يُنفَّذُ بابتسالِ

فيا جُندَ العُروبةِ أين أنتم
ويا حِسَّ الرسالةِ والأماليِ؟!

1 (?) الفيالق : جمع فيلق وهو الفرقة العظيمة من الجيش.

يموتُ الفرسُ والرومانُ لكنْ
أعاربنُا زلالٌ من زلالِ

وذاكَ بفضلِ دينِهمُ ولكنْ
يَعيشُ الدينُ بالهِممِ العَوالي!

الخميس 11 محرم 1430هـ

8 يناير 2009م

حكايات الأطفال

يظن أعـداء الإسـلام وأذنـابهم، أنهم يـدمرون الأسـرة المسـلمة بحكايـات الأطفـال الرهيبة والمرعبة، والتي تختط سير التدمير والتوحش والإبادة... وإليهم أهدي هذه القصيدة:

هـذي الحكايـاتُ للأطفـالِ قد رسَـــمت ... دربَ الجهـــادِ ولعنَ الظـــالمِ الكـــذبِ!

وأشـعلت دون قصـدٍ من عـــزائمِهم ... وقد تباهت بحزمٍ صارمٍ لَهِبِ

فــاهوا حكايــاتِ إجــرامٍ ومَقتلـــةٍ ... لكي يخافوا فثـارَ الكيـدُ في الطـــرَبِ

تجلجلت[1] أنفسٌ واهــتزَّ غائظُها ... وبــاتَ مفتونُها كالثــائرِ الحَـــرِبِ

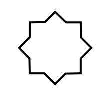
مضـــىَ به العنـــفُ في ســـوداءَ مُظلمـــةٍ ... غداً سينزلُها في مـنزلِ الغضـــبِ

فـــذي "فلســطينُ" من خمســـينَ صـــارخةً ... أين الرجـــالُ وعـــزمُ النـــاقمِ الصـــخبِ؟!

وذي "العراقُ" وكم ناحت ... حنـاجرٌ ورجـالُ العُـرْبِ

---

[1] (?) تجلجلت : تحركت.



بساحتِها ... في تبَبِ[1]

تقاصــرت عَزْمــةٌ وانهــدَّ كاهلُهم ... وشَدَّ فتيانُهم كالقاصفِ اللجِبِ

وحرّكت دورةُ العنفِ التي وصفت ... تلك الطريق وصار العقـلُ في كُـرَبِ

وطارت الفرحةُ الغناء من ولدٍ ... بها تمنّى وما بالبثِّ من لُعَبِ

بل ضـخّموا الحـربَ والتـدمير في دمِهم ... ليشعلوا حقدَهم باللونِ والصخَبِ

فـأثمر الجيـلُ آفاقـاً وتضحيةً ... لم تنتـهِ ومِـدادُ البحـرِ كالتُرُبِ

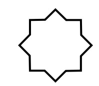
ظنَّ الغبـاءُ بـأقوامٍ لهم هدفٌ ... أنْ يبلغـوه بغـير الحِـذقِ والأرَبِ

وأوهموا الكـافرَ السـفاحَ تقدمةً ... بنهجِهم وخـوارُ الثـورِ في صَببِ

فزُلزلت خفقةُ الثأر الـتي انقلبت ... لنعشِهم وريـاحُ الحـربِ كالشُهبِ

---

1 (?) تبب : الهلاك والخسران



سليل الثورة

مَنْ يــزرعِ الشــرَّ لا يلقى ســـــــوى نكــــــــدٍ ... يحوطُه بشـــــــباكِ الغمِّ والتعبِ

هي النهايــةُ للأشــرارِ ما حفلت ... حيــاتُهم بفعــالِ الكيــدِ والشـــــــــــــــــغَبِ

هو الجــزاءُ بنفسِ الصــنعِ ما نقصت ... ســهامُهُ ويُجــازي اللــهُ بالســـــــــــــــببِ!

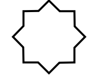
فـأكثِروا "يـابني عَلمـانَ" مِنْ سَـــــــــــــــفَهٍ ... مُمــوّهٍ فهُيــاجُ الطفــلِ كـــــــــــــــالجَرَبِ!

سيصُـــبحُ العُــرْبُ ملهى الثـــــــــــــائرين وقد ... تضـــــوَّروا[1] شـــــوقةً للمـــــارقِ الـــــذنبِ

الجمعة 5/ 10/ 1429/هـ
5 /10/ 2008م



[1] (?) تضوروا: تلووا من الشوق.



رسالة الشيب

نظـرت ذات مـرة في المـرآة، فـرأيت الشـيب قد عَلاني واشـتعل فيَّ، رغم صـغر السن وتطريـبي الشعر والأدب...!! فقلت:

عَلاَنيَ الشـــــيبُ رَغمَ الشـــعرِ والطـــربِ ... ورغمَ روضٍ من الأطيـــاب والـــرطَبِ!

أُجمِّلُ النفسَ بـــالأخلاقِ أملِكُها ... لا أنثـني لصـيودِ الطيشِ والغضـــــــــبِ

وقد رضــيتُ من الــدنيا بمأمنـــــــــةٍ ... وبُلغةٍ قد سمَت بـالعيشِ في الســـــــرَبِ

وما أُبـــالي بمكـــروهٍ ومَنكبـــــــــةٍ ... وما أبـــالي بتنكـــادٍ ومُنقَلبِ!

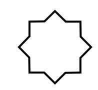
فهـــذه الـــدارُ أفـــراحٌ ومَحزنـــــــــةٌ ... وهـذه الـدارُ ألـوانٌ من الكُـــــــــرَبِ

والصــــارمُ الفـــذُّ من يســـعى لغايتـــهِ ... ولا يفكّـــــــرُ في رُزْءٍ ومُســــــــتلَبِ!

فما يَطيبُ لإنســانٍ بها سعَدٌ ... ولا تـدومُ لملـكِ الحـاذقِ الأرِبِ[1]

---

1 (?) الأرب : العاقل الفطن.



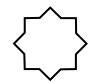
سليل الثورة

يا دنيا يــادونَ يــازهراءَ فائحـــــــــــــــةً	من لي بمثلك في التمويـــــــهِ والعطبِ[1]
جربتُك اليومَ أزماناً فما فلحَت	ســـهامُكِ الســـودُ رغم الشـــــقِّ والصـــــخَبِ
أنا المجرِّبُ للأواءِ[2] مُـذْ ظهـــــــــــــــرت	ومــــؤمنٌ أنها نزاعـــــةُ الهَـــــــــــــــــربِ
مـــادامَ أنك في الـــدنيا على شــــــــــمَمٍ	وراســخٌ عنـدها كالحبــلِ في الطُنبِ
فما يَضـيرك أفعــالٌ لها انكــــــــــــــدرت	وما يضيرك غـولُ الليــلِ والوصَـــــــــــــبِ[3]!
أما المشــيبُ فنــورٌ فيه مفخـــــــــــــــرةٌ	وخِـــبرةٌ قد ســمَت من عـــــــــــالم الِحقبِ
وهو الوقـــــارُ وأخلاقٌ مكمَّلـــــــــــــةٌ	ولمسـةُ النضـجِ والإبـداعِ والعجبِ

1 (?) العطب: الهلاك.

2 (?) اللأواء: شدة المعيشة والمرض

3 (?) الوصب:المرض والفتور



سليل الثورة

يا أيها الساخرُ المعتوهُ جوهرُهُ
أَقلِلْ عليّ فما بالشيبِ من ثلَبِ!

انظرْ إلى أفقِ الدنيا ورونقِها[1]
تلقَ البياضَ كأنغامٍ من الذهبِ

تلقَ البياضَ كحباتِ الرشاد وقد
تلألأت زهرةُ كالحُسْنِ في الكتُبِ

حُسْنُ المشيبِ تدابيرٌ وتذكرةٌ
لعلها بصبيغِ الشعرِ لم تُهَبِ!

السبت 2 /9 /1429هـ
سبتمبر 2008م

1 (?) الرونق : الصفاء والحُسْن.

احتفالية برويز مشرف..![1]

سِدتَ الرجالَ وأنتَ غيرُ مُشـــــــــــــــــرِّفِ
يا ضـابطاً أهـوى بكل تعسّـــــــــــــــفِ!

لم تُغنِ عنك القاصفاتُ وقد أتى
حكمُ القضـاءِ بكل حـدٍّ يشـــــــــــــتفي

وغـــــــــدوتَ في دنيا الســــفالِ مـــــرمَّلاً
تمضي بلا معنىً وغـيرِ تشــــــــــــــوفِ

وعــرفتَ أنَّ الــداعمينَ لحكمِكم
ما كـــانوا إلا ســـاعةً لتوقـــــــــــــفِ!

حـازوا المـرادَ وحمَّلـوك فظائعـــــــــــــاً
جعلتــكَ مثــلَ الخــائنِ المتكشّـــــــــــفِ!

يا ضابطاً أهدى الصليبَ محاســــــــــــناً
هــذا الصــليبُ يَــبيعُكم بتقــــــــــرفِ[2]!

---

[1] (?) برويز مشـرف:رئيس وزراء باكسـتان السـابق، الـذي بلغه بانقلاب عسكري على الرئيس نواز شريف 2001م.

[2] (?) بتقرف: القرف الوسخ ومن كل شئ قشره.

ويزيـدُ في لعنِ الخئـونِ كأنما لم يُرضِ "أمريكا" ولم يتصـــــــرفِ!

هل كنتَ إلا طيّعـــــاً لقـــــــرارِهم تمشي على أنغــامِهم بتلهـــــــفِ[1]؟!

ترجو القرابةَ والوصــالَ وذا الـــــــذي يهـــواهُ كـــلُّ مســـوّدٍ مُتعجـــــرفِ[2]

يا عابـدَ الـدولارِ كسـبُكَ خاســـــرٌ ســتظلُّ تصــلاهُ بكل ترشـــــفِ[3]

صَــبّت عليك اللاعنــاتُ جحيمَها وغــداً تعيشُ بسُــقمةٍ وتـــــأففِ[4]

كم قد رأيتُ قُبيــــلَ دهــــرِك خائبــــاً ذاقَ المـــراراتِ العُلى بـــــتزلفِ[1]!

---

[1] (?) التلهف: التحسر والتحزن.

[2] (?) المتعجرف: المتكبر المكره للناس.

[3] (?) الترشف: امتص كل مافي الإناء، والمعنى أنه سيذوق مرارة عمالته وإن كان ظاهره الكسب والحُسْن.

[4] (?) تأفف: التضجر من الكرب.

[1] (?) التزلف: التقرب والتمسكن.

ألقاه مسلكُه الرجيمُ[2] بمنزلٍ
متكدرٍ حيناً وحيناً مُجحِفِ!

لا يشتهي منهُ سجارةُ مُدنفٍ[3]
كلا ولا حتى غشاوةُ مِلحفِ!

من أنت حتى تستطيرَ بظلمةٍ
تُغشى الرجالَ الصامدينَ لمترفِ!

يا خادمَ الصلبانِ فهمُكَ قاصرٌ
لما رضيتَ بمَبسمٍ وبمعطَفٍ!

وظننت أنّ الماردينَ يَغُرُّهم
حسْنُ الولاءِ وصورةُ المتزحفِ!

كلا ولا شرفُ السيادة والذي
يخشى الأعاربُ خوضَه بتوجفِ

هم غادرونَ وغدرُهم في عقلهم
ومُبَرمجونَ لمقصدٍ وتصرفِ!

---

[2] (?) الرجيم: البعيد المطرود.

[3] (?) المدنف: الذي اثقله المرض، فيدفعه بسيجارة التدخين.



لا يعرضـــون شـــمائلاً وعلائقـــــــــــــــاً
أو يسلكون سلوك خِلٍ منصـــــــــــــــفِ

دينُ المصـــــالح خطُّهم ووِدادُهم
يسـعونَ خلـفَ تطلـعٍ متكشـــــــــــــفِ

إنْ وُوفقــوا حبّــوا وإلا فعــــــــــــــائلاً
تَفــري القــويَّ وكــلَّ فـــــردٍ أضـــــعفِ!

ولربما سـاقوا الجيـوش لكذبـــــــــــــةٍ
أو فاوضـوا وقتـاً بكل تعنـــــــــــــفِ

لا يرجعــونَ لحـــاكمٍ أو هيئـــــــــــــةٍ
عظمى بقســــطاسِ العدالة تحتفي

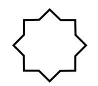
يا أيها "البرويز" هــذا زرعُكم
وحصــادُهُ حتمــاً بغــير تنكّـــــــــــفِ[1]

من يـــزرعِ الإحســـانَ يحصدْ تبرَه[2]
وأخو الخيانـــــةِ في المحلِّ الأَجَيفِ

---

1 (?) تنكف : الأنفة والتمنع.

2 (?) التبر : الذهب.



هذا جزاءُ مخادعٍ ومكذِّبٍ
قهـــرَ الأبـــاةَ بحكمـــةٍ المتطـــــــــــــــرفِ

وأجاعهم رغم الخيـورِ[2] وما لهم
غـيرُ الفُتـاتِ وكسـرةٍ من أرغـــــــــــــــفِ

يا أيها الشـعبُ الـذي ما نـــــــــــــــــابَهم
شــئٌ بــرغم تصــهينٍ وتكيـــــــــــــــفِ

لن ينفع الخـوّارَ وقفـةُ غاشـــــــــــــــــمٍ
وليــــاذُهُ بــــالمجرمِ المتصـــــــــــــلفِ

أنتم لعمـرُ اللـهِ أبطـال الـــــــــــــــردى
وجنودُه في يومِ أغـبرَ مُرجـــــــــــــــفِ

صفاً عبـادَ الله لا تحنـوا لمن
أســـــبابُه موصـــــولةٌ بالمُـــــــــــــدنَفِ!

هبّـــــــــوا على الظلمِ الفظيع بغـــــــــارةٍ
تَهبُ الحيـاةَ لكل عبـدٍ مقتفـــــــــــــــي

---

2 (?) الخيور : جمع خير من الفصيح النادر

وتنــيرُ روضَ الســالكينَ ببســـــــــــــــــــمةٍ — وفضـــــائلٍ وبكل حسٍ مُرهـــــــــــــــــفِ

يا طالبينَ العزَ قد فزتُم على — ذاك الظلــومِ بِحتفـــهِ والمصـــــــــــــــحفِ

ما دام رايـــــةُ خـــــالقي عنـــــــــــــــــــوانَكم — فاسْعَوا إلى بَرِّ الجنانِ الأطيـــــــــــــــفِ

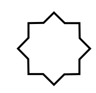
واغشَــوا ســعادةَ نابــهٍ ومرتـــــــــــــــــــلٍ — غَـرسَ الجمـالَ بقلبـهِ المتعفـــــــــــــــفِ

أمّا حيـــــاةُ الخـــــائنينَ فمرتـــــــــــــــــــعٌ — للمُضـــــنياتِ وكل غمٍّ مُســـــــــــــــعفِ!

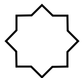
إلا إذا تـــــابوا وحلّـــــوا عقـــــــــــــــــودهم — قطعاً ســينقلب الــذي لم يوصـــــــــــــفِ!

فسعادةٌ ومغانمٌ ولــذاذةٌ — صِـــيغتْ لعبـــدٍ تـــائبٍ مُتأســـــــــــــــفِ

واللـــــهُ يمنحُنا بفضـــــلِ عطائهِ — لِنظــلَّ نشــكرُهُ بشَــهْدِ الأحرُفِ



الثلاثاء 9/9 1429/هـ
9سبتمبر
2008م



حينما أتذكر الشيخ أبا الحسن الندوي
رحمه الله

هذا العالم والمفكر الفذ، الذي له محبة في قلبي، ولا أقدّر عظم الفائدة التي انهالت علي من كتبه، وكيف غَيرته على الإسلام، وإشعاله لجذوة الإيمان والحماس، والهمة، والعمل، في كل قارئ له، لاسيما كتابه الرائد (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين). وكتب أخرى.. وإليه أهذه القصيدة ثناء وشكراً وترحماً:

يا جَمالاً بخاطري وكِياني ... وصفاءً لفِكرتي وبياني

ورسوخاً يفوقُ كلَّ رسوخٍ ... وثباتاً على الهدى والمعاني

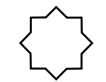
ما عرفنا شبيهَكم من زمانٍ ... أو رأينا مثيلَكم في التفاني

تخدمُ الدينَ حِسبةً وابتهاجاً ... كرياضٍ تَطيبُ فيها المغاني

يَرفُلُ[1] المجدُ في جنابِكَ فخراً ... ويَصوغُ الشموخُ أحلى الأغاني

---

1 (?) يرفل : يتبختر.



كنتَ شـــيخي بفكـــرةٍ وكتـــــــــــابٍ ودليلي ببيرقٍ وسِـنانِ

يا عليماً بأمةٍ وهـداها وخبـــــيراً بـــــدعوةٍ واســـــــــــتبانِ

وبصيراً بعالَمٍ وخُطوبٍ وضليعاً بدوحةِ القرآنِ

لم تمُت حينَ مـــــاتَ فئـــــــــــــامٌ أو تَضِعْ كتائهٍ وجبـانِ!

كلهم يـــذهبونَ ولكنْ أنت حـــــــــرٌ بمنهجٍ وامتنـــــــــــــانِ

قد لمعتُم بكُتْبِكم وحَـــــــــــــييتم كحياةِ المعلِّم الربـاني

من تســـــوَّت حياتُه بـــــــــــترابٍ ومشـــــعٌ كباســـقِ[1] الأفنـــــــــانِ

يا رئيســـــاً بقلبِ كل مُحبٍ وكئيبـــــــــــاً بحالِنا الغصانِ[1]

[1] (?) باسق الافنان: طويلات الافنان.

أنت من أنت قد بــنيتَ رعيلاً — وترسَّــــمت منهجــــاً كالجُمـــــــــــــــانِ

وقطعتَ الردى بــدعوةِ حـــــــــــــــــرٍ — شامخِ الخطى والبنانِ

سـائلوا الـدنا عن جهد فـــــــــــــــــــذٍ — طـــــامحِ الطــــرفِ لا يَــــــروقُ الأمــــــاني

يبتغي نهضـةَ الكسـولِ ولكنْ — أين جهـــــدٌ لعــــــالمٍ متــــــــــــواني؟!

أطـــرقَ الجمـــعُ ذِلـــةً وهــــــــــــــزالاً — وتولـــــوا بحســــــرةٍ وامتهـــــــــــانِ!

جاءنا الشـــيخ جاهـــداً وجســــــــــــوراً — بجهـــــادِ الغضـــــنفرِ الغضـــــــــــبانِ

يقهـــرُ الظلمَ صـــولةً ونكـــــــــــــــاداً — بنضـــــالِ المحنّـــكِ[1] الولهــــــــــــانِ

---

[1] الغصان: كثير الشجى والجراح، والمراد أنه متألم بحال الأمة.

[1] المحنك: من احكمته التجارب فصار حكيماً.

فأشــعَّ السَّــنا بخلطــةِ صــــدقٍ ... وكفـــاحٍ وعزمـــةٍ وافتنـــانِ

لم تبـالِ بنكسة الـدهر لما ... قد تــدانت لزِعنــفٍ[1] وافعـــوانِ[2]

أو تـــوارت لغيهبٍ واســـتلابٍ ... وخضوعٍ لفاجرٍ طعـانِ

ومضَــى يحــركُ جيلاً فجيلاً ... بكلامٍ مطيَّبٍ ريحــانِ

لا يُحب القعـودَ مـادامَ للـــروحِ ... طمـــوحٌ وطلعـــةُ الســـلوانِ

هو فـــذٌّ بكل معـــنىً صـــريحٍ ... وإمامٌ بمعهـدِ الإيمـانِ

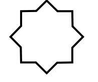
يسـتحي القِـرنُ هيبـةً وجلالاً ... من لقـــاءِ المفـــوّهِ الفهمـــانِ

رحمةُ اللهِ بهجةً وضياءً ... وحبوراً لذلكَ الجُثمانِ

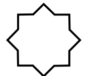
---

[1] (?) الزعنف : الرجل اللئيم.

[2] (?) افعوان : ذكر الأفاعي.



الخميس 11 / 9/1429هـ
11 سبتمبر 2008م



في انتظار موظف

كنت أراجع دائرة حكومية لتوقيع ورقة معينــة، فلم أجـد المسـئول، وقيـل لي: سـيأتي الآن، فطــال الانتظــار، وأوراق المــراجعين مثلي، فجاءني هذا المطلع:

تتأخرُ الأعمالُ للتوقيــعِ وتـــــــبيتُ أوراقي بلا ترقيـــــــــــــــعِ!

وأظــلُّ معــزولاً بغــير مُســـــــــــــــائلٍ بمحطــــــــةِ التهميشِ والتجويـــــــــــــعِ!

وأظل مغلـولَ الحِـراكِ كنـــــــــــــاظرٍ لســــعادةِ المــــأمورِ والمســــــــــموعِ

وأغيبُ في دنيا التفكرِ ســـــــــــــائراً بين الهمــــوم ودورةِ التوجيـــــــــــــعِ

أينَ التواقيـعُ الـتي مِنْ هولِها تحتـــــاجُ للإنشـــــاءِ والتصـــــــــنيع؟!

أو أنّها السـدُّ الـذي من طولِه يحتـــــاجُ للتكســــيرِ والتقطيـــــــــــعِ

يا أيها الشــخصُ الــذي غــيرُ الفَخـارِ ورفعــةٍ

ماهَمُّه ولمـــــــــــــــــــــــــــوعِ

بل أين عنك معاقــــــــــدُ ينـــأى عن الإهمـــال
العمل الـــــــــــــــــذي والتســـــــــــــــكيعِ[1]!

1 (?) التسكيع : التمادي في الباطل والتخبط.

ماذا تقولُ لخالقِ الكون الذي ... أهداكَ من إحسانه المجموعِ؟!

وغذاكَ حتى إذ بلغتَ مراتبا ... لم تُعطِ حقاً لابن أي رفيعِ!

فهداك ربكَ للمساراتِ التي ... قفّيتها كمثابرٍ ومطيعِ

وبلغت ما بلغ الكرامُ وما أتوا ... بالمسلك المرفوض والتشنيعِ

بل كانوا أهلَ الفاتحين قلوبَهم ... لمراجعٍ وموقّعٍ وشفيعِ

فلِمَ التعانفُ والعتابُ وذا الذي ... ينزاح كالنومانِ والمصدوعِ؟!

أتريدُ لعنَ العالمين لمنزلٍ ... يختالُ بالتأخير والتضييع؟!

وتُريد غماً مستطيراً قد دَهى ... هاماتِ كل مفاخرٍ ورفيعِ

بادرْ إلى حرب التكاسل واتَّقِ — خرقَ الوثاقِ ونكسة التبديعِ

فغداً تُساءلُ عن دنانيرِ الردى — وجماعِ كل مزخرف وربيعِ

وغداً تُكابدُ مدلهماتِ الشقا — وتصيرُ لذات الدنا كضريعِ!

وتصير أنغامُ الحياة كلمحةٍ — مرّت بلا حُسْنٍ ولا تمتيعِ!

ماذا جرى فالقبح قُبْح مفرطٍ — باع الأمانةَ بيعةَ التوديعِ

لما تباعد عن معاني مخلصٍ — وأناخَ للتخدير والتمييعِ

وأستأسد التوقيعُ لما غُيّبت — آثارُه ومضى بغير رجوعِ

وإذا أطلَّ أطل فدْماً[1] عابساً — متسلحاً بحواجب التركيعِ

---

1 (?) فدما : الأحمق والعيي في الكلام.

ومحصِّـل الإشـكال إني لوســــــــامةِ التوقيع
رُمتُه والـــــــــــــــــترقيعِ!

والله يُحسن حالَنا لنُزيــلَ كــلَّ مُماطــلِ
بمـــــــــــــــــــراحمٍ وصـــــــــــــــــــريعِ

الأربعاء 29/4/1428هـ

16 مايو 2007م

تجمجم صحوي..!!

بـالأمسِ كـان مُسـدَّداً ونـــبيلا! ... واليــومَ يبــدو تائهــلاً وذليلا!

لا ينتمي لشِـــغافِ[1] أســـفارٍ مضَـــت ... كانَ "الفراتَ" بـذكِرها "والـــنيلا"[2]

شـــيخٌ عجيبٌ علمُـــهُ وكلامُــهُ ... وبشـــرعِنا يســـتوجبُ التبجيلا!

لكنّه ذا اليـــومَ أصـــبحَ بـــارداً ... ومبدِّلاً مِنهاجَهُ تبـديلا!

قد فاضَ أشرطةً حساناً درةً ... ورســـائلاً تستأصـــلُ التضـــليلا

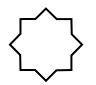
واليـومَ ينسـاها ويُنكـرُ حُلوَها ... لكأنّها قد سُـــوِّلتْ تســـويلا!

وســــرَت على نهجِ ... مدروســـةً تســـتنهجُ

---

1 (?) الشغاف: غلاف القلب وسويداؤه استعاره لعمق الكتب وحلاوتها.

2 (?) الفرات والنيل: النهران المعروفه.



الشـــــــــتاتِ ولم تكن التـــــــــــــــــــــدليلا

واليومَ نرفضُها ونسـلكُ غيرها لنجمِّلنَّ أحوالَنا تجميلا!

ونعيشُ في دنيا الوِفاقِ فلا أذىً
ومُـــــذلِّلينَ قُطوفَنا تـــــــــذليلا!

ونريـدُ أن ترضى الأنـامُ بطرحِنا
وتُنيلَنا من شُـــــكرِها تنـــــــــويلا

أما القِـــــراعُ بحُجـــــةٍ وصــــــــــراحةٍ
فيضُـــــرُّنا ويزيـــــدنا تحميلا!

ويزيد من وهج[1] الحـــــــراك ويبتغي
رهَقـــاً يكــونُ وشــدةً وصـــــــــليلا[2]

والأمـــةُ الغـــراءُ تطلبُ مغنمـــــــــــاً
وسلامةً ومـودةً وخليلا

وشــيوخُ صـحوتِنا مَهينٌ حـــــــــــدُّهم
وصــــمودُهُم لا يَبلــــغُ "التـــــــــأميلا"[3]

---

1 (?) الوهج: الشدة والحراره.

2 (?) الصليل: الصوت المرتفع.

3 (?) التأميـل: قبائل سـرلانكيه تنتهج العمل المسـلح بغية الانفصال، يطلق عليهم نمور التأميل

فالمسلكُ المرشودُ شَمُّ روائحٍ ومطـــاعمٍ قد سُـــهِّلت تســـــــــــهيلاً

وتقاربٌ ومنافعٌ وتصالحٌ ليحقـــــقَ التوحيـــــدَ والتهليلا

حـــــــــــتى إذا رامَ "الأصــــــافرُ"[1] دورَنا أَلفَـــوا ثباتـــاً عِنـــدنا وصـــــــــــهيلاً

فلربما قُهـــروا بوَحـــدةِ صـــــــــــفِّنا واستطعموا مِن بأسِـنا تنكيلاً

أما المنـــــــاكرُ طيفُها وشـــــــــــنارُها فعلاجُها لا يـــــــوجب التقـــــــــــتيلا!

والله يصـــــلح فاســـــداً ومنافقـــــــــــــاً لـــــيرتلا قرآنَه تـــــرتيلا

ولربما ذلاّ بغـــير رويـــةٍ أو فرية قد دُوِّلت تـــــــــــــدويلا

والنــــاس في الـــدنيا لا يبتغون تمردا ونكولا

---

[1] (?) الأصافر: الرومان يسمون بني الاصفر.

طـــــوالبُ رحمـــــــةٍ

هـذا هو الشـيخ الجديـدُ "تجمجمت"
أفكـــــارُه واســـــتتبعَ المهبـــــــــــولا!

من يجعل الـــــــــدينَ العـــــريضَ مزارعـــــاً
للمـــــــــترفينَ ويَمنحُ التحليلا

ويغض عن فُجـرٍ وسـوءِ رعايــــــــــــــةٍ
ويُــــزيّنُ التصـــــفيقَ والتطـــــــــــبيلا!

وإذا المهـــــازلُ قد أتت منْ غـــــــــــيرِهم
تلق نيـــــــاراً قد عتَت وصـــــــــــــقيلا

أما الكبـــــارُ فغــــافرٌ ومجـــــــــــــادلٌ
وبغـــــيرهم لا يـــــرحمُ المشـــــــــــلولا!

فتراهُ "مُرجياً" لصــاحبِ ســــــــــــلطةٍ
"ومكفِّراً" من يطلب التعـــــــــــــديلا

أو يشتهي الإصــلاحَ في زمن الـــــــــذي
عشِـقَ الفسـادَ وأبطل التنكيلا

سليل الثورة

أو يطلب الإفتـــــاء في النُّبْـــــــــــــلِ الألى
قضّــوا مَضــاجعَه نُهىً وقَبـــــــــــــــولا

إني أراكم بلســـــــــماً ومصـــــــــــــــــابحاً
وأخــافُ من تمــويلِكم تحــــــــــــــــويلا!

فالدينُ رأيي والخصــومُ حواســـــــــــــــــدٌ
تســــــتلزم التـــــدميرَ والتقليلا!

فأمِـدَّ يا شــيخَ الفتــاوى بـــــــــــــــــالتي
تَهبُ الحقوقَ وتشـفي المعلـــــــــــــــولا!

الخميس 17 شوال 1429هـ
7 اكتوبر 2008م

رجل في امرأة..!

كنت جالساً في بعض الحدائق العامة بالقاهرة، فلمحت امرأة كبيرة ، مرتدية السواد كأنها من الشغالات ، والأعجب.. أن طلتها ذكرتني بشخصية سياسية، أعرفها فظللت متحيراً ... من هذه الشخصية ... حتى استذكرت أنها على وجه (ديك تشيني) نائب الرئيس الامريكي بوش الابن، فولدت عندي هذه القصيدة :

"ديك تشيني" امرأةْ فَرَّ إلى "القاهرةْ"

رأيتُه عشيةً قد صارَ مثلَ البائرة

كأنَّه نفسُهُ أو ذاتُه الناكرةْ

لِمَ الفرارُ عندنا هل حلَّت الكاسرةْ؟!

فقد فعلتَ الشجَى وازدانت العاهرةْ

وغُصْتَ في موج الردى وكانت الخاسرة

فكم دِمىً وكم لظَى غطَّت بقاعَ

سليل الثورة الحافرةْ[1]

لابدَّ مِن حكمٍ لكم
من النخيلِ الباهرةْ

تُجرَّعون حرَّها
وتَلعقونَ العاقرةَ

وترشفونَ رشفَنا
يومَ دمار العامرةْ

"بغدادُ" قد أنَّت بكم
وبالجيوشِ الكافرةْ

وحانَ ميعادُها
للثأرِ والمغامرةْ

هيَّا العقوا جحَيمها
واللعنةَ الفاجرة

وعُدْ إلى "واشنطِكم"
وحاذرِ "القاهرة"

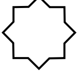
فإنَّها نارٌ على
كل عجوزٍ فاجرةْ

فهي التي بشعبِها
وروحِها القادرة

ستسحقُ البغيَ بما
قد جاء من مجاهرة

---

1 (?) الحافره : الأرض.



السقـــوط ..!

وَتَنَاثرَ العِقدْ الصدِيء[1] في مَزبلاتِ الفكرِ
وأصبحوا والتاريخِ!

لم يصنعوا المجدَ عاشت على التجويعِ
البهيَّ لأمةٍ والتوبيخ!

وكرامةُ الحرِّ اللطيفِ وعدالةٌ مثقوبةٌ
دفينةٌ بشروخِ

باتوا على هامِ الأنامِ متلفعٍ[3] بعباءة
كجاحمٍ[2] التوسيخِ

واستأسدوا دهراً كسيّدِ لايرِعوي لمُطالبٍ

---

1 (?) الصدئ: المتغير المتسخ.
2 (?) الجاحم: المكان الشديد الحر.
3 (?) المتلفع : المشتمل والمتغطي.

غابةٍ ومُنيخِ[1]

فتدفَّقَ البركانُ يطلبُ قعرَهم ليذيقهم حرَّ الردى "والسيخِ"ـ[2]

شكراً لقاماتِ الشبابِ فإنّها أفنانُ شعبٍ أورقت بشموخِ

بل نشكُرُ الجيلَ الذبيحَ ومن رمَى أشلاءَه لصناعةِ التاريخِ

هيا انفضُوا غيمَ الهوانِ وردّدوا أرواحُنا جمراً بكل مَسيخِ[3]

---

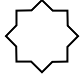
1 (?) المنيخ: من ينزل حاجاته بالآخرين.

2 (?) السيخ: طائفه هندية عرفت بالعسف. مشهورة بحرق جثث الموتى.

3 (?) المسيخ: الأحمق الضعيف قد تسلط على الناس.

مَنْ بدَّلوا نهجَ الإلهِ وقطَّعوا آمالنَا واستفردوا بالخُوخِ

الإثنين 11/3/1432هـ
14/2/2011 م



تحية للابن الأكبر يـــــزن

أصلحه الله وإخوته ووفقهم لطيب الأخلاق والأعمال.

شكراً لك الله قد وقفتَ لي "يزنا" فباتَ رَجْلاً كريمَ الفعلِ مؤتمَنا

كلَّفتُهُ من شئوني تلكَ تَكلُفةً فزانَ في حملِها مازدتَه مِنَنا

قد كان يَحملُ أعبائي ويَعْضِدُني مثلَ الحُسامِ إذا أوقدتَه استننا

"يَزَنٌ" حبيبي وإشراقي ومُؤتمَلي ياكَم رَهنتُ بهِ الإصرارَ فارْتَهنا

تلك المواليدُ أفراحٌ ومملكةٌ مِن الضياءِ تَشِعُ الزهرَ والحَسَنا

يُهدي الجميلَ ويوليني مكارِمَهُ كأنّه الغيثُ هطالٌ وما سَكَنا

يقومُ في بيتِنا حزماً لا يَشتكي الإصْرَ[1] مهما

وسابقةً ضاقَ أو مَحَنا

يُقدِّر العلمَ يجري خلفَ معرفةٍ يُدّقـقُ الفكرَ كم يلهو به فنَنا[1]

تحيةً ياعزيزي فيك أبعثُها يا كم جهِدتَ ولا خوفاً ولا وهَنا[2]

أنتَ الشجاعُ وفيكَ اليومَ مَمدحةٌ تشرِّفُ الرأسَ والآمالَ والوَطَنا

عَهدي إليكَ عزيماتٍ وبارقةً أنْ تركبَ الجدَّ مهما عَزَّ أو كَمَنا

فقد رأيتُكَ في مَهْدٍ أخا ثقةٍ شيخَ الحديث "أبا فضلٍ" وقد فطِنا

ليُسعِدِ اللهُ مَنْ جادَت مروءتُه بوالديهِ وأضحى اليومَ مُمتِكنَا

---

[1] (?) الإصر: الحِمل الثقيل.

[1] (?) الفنن: الغصن المستقيم من الشجرة.

[2] (?) الوهن : الضعف وذبول الحيوية.

ما أجملَ الدهرَ يحلو بابنِ صالحةٍ
من الذراريّ يَهَوى الذكرَ والسُّننا

فزينةُ الفِتيةِ الأشبال ماصلُحوا
عندَ الإلهِ وجَافوا السوءَ والفِتنا

فاحفظْ أيا ربّ أبنائي وقلّدهم
تاجَ العلومِ وقرآناً ومجتَبَنا

الثلاثاء 8 شوال 1432هـ

6/9/2011م

شكراً جزيلاً د. محسن العواجي

شكراً جزيلاً سرى للفاضلِ الفهِمِ
يا "مُحسنَ" الفكرِ كم أحسنتَ من كَلِمِ

أيُّ المعاني اللواتي صُغتَ من حُرَقٍ
جاءت كبرقٍ مضئٍ شُقَّ من حِممِ؟![1]

أوقدتَها بيراعٍ[2] طابَ معدنُه
وصيغَ في عالمِ الإعزازِ والشمَمِ

وزانهَا رونقُ الفصْحى ورايتُها
وشادها مبسمُ الإبداعِ والحِكَمِ

قد انتصرتَ لدينِ الله واأسفى
حتى على الدين لا نحظى بذي الكرمِ!

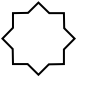
منْ ينصرِ الدعوةَ الغرا وموطنَها
ويشتفِ من غبيّ فاسدٍ سَقِمِ

ويعتلي صوتُهُ وهاجَ ذا أسفٍ
محمّلاً بهمومِ العالمِ النِهمِ

---

1 (?) الحمم: كل مااحترق من النار.

2 (?) اليراع : القلم.



زرعتَ بالفكرِ ما تُرجى فوائدُهُ
وقلتَ قولةَ مصداقٍ ومنُبرمِ[1]

وقد سقيتَ رياضَ الفكرِ محترفاً
كناقدٍ بارعٍ بالرأيِ والأممِ

لم تألُ جهداً بتوضيحٍ ومَفْهمةٍ
وقولِ نصحٍ بهيٍّ صارمٍ عَمِمِ

أبقيتَ راسَ بني الإسلام في أنَفٍ
والمفسدينَ وتاجَ الفسق في عدمِ

لستُم من العلم في درسٍ ومرتبةٍ
ولا شيوخِ الهدى والكتْب والنُظُم!

لم تخشَ بطشاً ولا ذماً ومَحبسةً
فقد خَبِرتَ وما بالنفسِ مِن وهَمِ

لكنْ غضبتَ لدينِ الله والتهبت
قلاعُ عقلِكَ بالتنويرِ والفهَمِ

وصرتَ مصدَر إعزازي
لذا قصدتُكَ شكراً خُذْه

1 (?) المنبرم: المتضجر.

ومَمدحتي واستلمِ

الشكرُ في الشعرِ كالتاجِ المَهيب له حفاوةُ الناسِ من جُندٍ ومن حَشَمِ

الأربعاء
29/11/1429هـ
22/11/2008 م

حاضنة القطط...!

رأيتها منذ سنوات عند بوابة العمارة، فقيرة بئيسة صامتة ،منزوية.. تأخذ ما يعطيها الناس من صدقات، ثم عدت بعد مدة طويلة فإذا هي محضن للقطط المختلفة، تحملها، وتؤكلها من طعامها، وتؤويها في كراتينها المتزاحمة!، إنها امرأة عجوز، ولكنها، مثال للرحمة فكانت هذه القصيدة :

قِطَطٌ لِطافٌ كالضَيا والليلِ ... تأوي إلى أمٍّ بغيرِ دليلِ!

مادلَّهم فيها مَخالبُ قطةٍ ... كلا ولا شَعرٌ يتيه بذيلِ

بل بسطُها حباً لهم وموائداً ... وتعانقاً يُغري شديدَ الحَيلِ[1]

هي أمُّهم لو أنها ... وسفينُهم لو أنَّها

---

[1] **(?) الحيل: القوة.**

من جنسِهم كالسَّيلِ!

تبدو نقيبةَ غابةٍ ورحيمةً تحنو لهنَّ برقةٍ ومُثولِ

لم تشكُ من ضرٍ لها ومناكدٍ أو مسَّها حرُّ الضنَى[1] والويلِ

تلك العجوزُ مراحمٌ من أمةٍ خُلقت لنفع عوالمِ ورعيلِ

إحسانُها كالشهدِ حين تذوقُه وحنانُها كالسعد في التنويلِ[2]

الخميس 29ذوالقعده 1429هـ

27نوفمبر2008 م

1 (?) الضنى : المرض والهزال الشديد.

2 (?) التنويل : من النول وهو العطاء والنصيب.

الشوق الروحاني إلى الحج

كنت حريصاً على الحج منذ سنوات، لتربيته الإيمانية، وحلاوته الدعوية، وأكره التخلف عنه، ولكن بعد انتقالنا إلى مصر، تعسر عليَّ الحج، وأخذتني الأشغال عنه، وحضر علي موسمه، وأنا في مصر العربية ، فرأيت مشاعر الناس وأجيجهم بالتلبية، فحنّت النفس، وأفضت بهذه القصيدة:

يالهفَ نفسي على بيتٍ وعامِره ... ببطنِ "مكةَ" بين الحِجْر والحَجَرِ!

أغدو اليه بأخطائي وناصيتي ... وأشتفي مِن رياضِ الغَفْرِ والذِكرِ

هي المنازلُ أحلا الأرضِ قاطبةً ... هي الأمانيُّ للآنامِ والبشرِ

كم تاهَ مرءٌ بمرآةٍ ومَشهدةٍ ... وحاطَه السعدُ بالأفراحِ والصورِ

وعاد من روضهِ كالفجرِ مؤتلقاً ... كأنه قد شفا السلوى[1] بذا البصرِ

يا بيت رَبي وهذا الشوقُ يجذبنا ... ارفق بقلبٍ ودودٍ ناعمٍ أثِرِ

---

1 (?) السلوى : كل ما سلاك وأذهب همك.

مَنْ يأتِ بابك لاَمنْعٌ ومَطردةٌ
ومن يؤمّكَ يلقَ كلَّ ذي ظفَرِ

هي المباهجُ[1] ربُّ الخلقِ أوجدَها
في عقرِ بيتٍ له كالسحرِ منتشرِ

شعائرٌ آسراتُ الروحِ واأسفى
وموطنٍ باهرٍ كالتبرِ والفَخَرِ

ومسجدٌ طهّر الباري منازلَه
ومَشعرٌ باذخٌ بالنورِ والدررِ

تطوفُ تسعى وقلبٌ كله شجَنٌ
قد ارتقى مرتقىً في الحُسْنِ والحَورِ

وكعبةٌ الربِّ قد زانت بطلعتِها
كأنها شمعةٌ في عالم الزهَرِ

أما "عرافاتُ" فاسبحْ في مدامِعِها
فتلك أعجوبةٌ للناسِ لم تَصِرِ

و في "ازدلافٍ" لنا ليلٌ، ومَهنأةٌ
كراحةِ المرءِ بعد الكدِّ والسفَرِ

---

[1] (?) المباهج: المناظر الحسنه الجالبه للسرور.

ويومُ عيدٍ لنا جدٌ وهرولةٌ — بينَ المناسكِ كالجذلانِ[2] في النهَرِ

وفي "مِنىً" يستلذُّ العبدُ في فِكَرٍ — والفمُّ يَلهَجُ بالتكبيرِ والعِبَرِ

وقصةُ الحجِ أفكارٌ وملحمةٌ — كأنها جنةٌ حِيكت من الصبِرِ

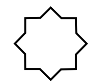
فيها يؤمّم نساكٌ لقبلتِهم — وقد سرَى فيهمُ ما يَسري في العُمُرِ

وتَصعَدُ الروحُ للمولى ورحمتِه — كأنها في مرافئ الحب والوطَرِ!

الجمعة 2ذوالحجة 1429هـ
28نوفمبر2008 م

---

[2] (?) الجذلان : الفرح والسرور.



أسرى جوانتناموا..!

مَنْ "لكوبا" وسجنِها الملعونِ
وبلاءٍ طمَى ودمعِ العيونِ؟!

وأسيرِ الشجَى وكلِّ فُتونٍ
فتَكت بالمكبَّلِ المسجونِ

طال ليلُ الردى وكلُّ ظلومٍ
قد تباهى بصارمٍ وطُعونِ!

يامغاويرَ أمتي وأسوداً
مِن عرانينِ[1] دينِنا الميمونِ!

حانَ وقتُ الفِدا وطلَّ نسيمٌ
للصباحِ المخلِّصِ المَيمونِ

وتبَاهَى الندى بفتكِ رجالٍ
ذي انتشارٍ وسطوةٍ وأنينِ

---

[1] (?) العرانين: سادات القوم وأشرافهم.

هيَّا هبّوا بنجدةٍ وغُياثِ وتَسامَوا لِمَحبسٍ مكنونِ

فيه ظلمٌ ومقَمعٌ وعذابٌ لكريمٍ موحِّدٍ ميمونِ

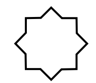
ليس يُجدي تشاورٌ وحقوقٌ بل بُروقٌ بلاهبٍ مسنونِ

وجحيمٌ يحطُّ فوقَ رؤوسٍ قد تحدّت بغيّها المأفونِ[1]

ليسَ يُجدي الحوارُ عند أناسٍ قولُهم باطشٌ بكل ظنونِ

ليس يجدي الحوار عند كلبُهم نابحٌ بكل

[1] (?) المأفون: قليل العقل.



كلابٍ رنينِ

يا مغاويرَ أمتي فتَعالَوا باللهيبِ المُحرِّق المضمونِ

وانْفذوا فيهمُ بكل جَسَارٍ واخْمدوا غيَّهم بكل لعَينِ

أَنقِذوا أهلَنا وكلَّ أسيرٍ قد تردَّى بمنكَدٍ وشجونِ

اضرِبوا فيهمُ بغير تَراخٍ وانحروا شرَّهم بكل فنونِ

علِّموهم ترابطاً لأنامٍ ورصاصاً يَحُطُّ فوقَ جفونِ

قد مللنا خيانةً وخنوعاً مِنْ زعاماتِ عُرْبنِا

المسكونِ

لا امتِعاضاً وغضبةً وصدوداً
بل رضوخاً كرهبةِ المسكينِ!

يا مغاويرَ أمتي فأَعِدوا
لجِلادِ المحاربِ المأبونِ[1]

فانفضوا عنكمُ المنامَ وهبّوا
لاجتثاثِ الحصونِ تِلوَ الحصونِ

حينها يُنشَرُ السلامُ بصدقٍ
ويَرِفُّ[2] الأمانُ للمحْزونِ

وثوابُ الإلهِ خيرُ ثوابٍ
قد تبَاهَى بنسمةٍ ولُحونِ

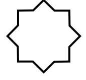
---

1 (?) المأبون: المتهم بالشر.

2 (?) يرف : يهتز وينعم.

الجمعة 14 ذو الحجة 1429هـ

12 ديسمبر 2008م



ياللرجال...!

تعليقا على زيارة البابا بندكت للأردن، وقد استنكرت الحركة الإسلامية الزيارة، واعتبرت أنه غير مرحب به لإساءته للاسلام ورسول الاسلام...

يا لَلرجالِ بدوحةِ الأردنِّ — **تستقبلونَ عدوَّنا المتجنّيِ!**

هيا احمِلوهُ بمقمَعٍ[1] ومَراجمٍ — **ثم اطرَحُوهُ بقوةٍ وتغنّيِ**

ثُم اقذفوهُ بأحبُلٍ وحجارةٍ — **وتفننَّوا في حصبه بتهنّي**

أزرى بداركِمُ ودنَّسَ أرضَها — **وتعربَدَ الدجَّالُ كالمتغنيِ**

---

[1] **(?) المقمع:مطرق من حديد يضرب بها رأس الفيل ليهـان، وفي القرآن (ولهم مقامع من حديد) اي مطارق.**

هبّوا عليهِ بغضبةٍ نبويةٍ تُرديهِ مثلَ البائسِ المتكنّيِ[2]

لا ترحموهُ وقلِّدوهُ مزابلاً من مَكْنسِ العوَّارةِ المتضنّيِ

بابا الظلامةِ والفهاهةِ والردى ولِمثلِه نُهدي القذَى البُنّيِ

فسقٌ وفُجْرٌ وانتفاخُ جرائرٍ أزرت بدينٍ سالفٍ متبنّيِ

قد حرَّفوهُ وحمّلوهُ مناكداً من خائضٍ ومُهرِّج ومُمَنّيِ

2 **(?) المتكني : المختبئ المتغطي.**



لا فِكرَ عندهمُ وكلُّ صلاتِهم
لغوٌ عظيمٌ قد حُشي بتعنّيِ

يَاويحَ مسلكِهم وقُبْحَ شنارِهم
باعوا الحِجى لمغفَّلٍ قِنِّ[1]

أنا أُعجِزُ "البابا" يصوِّبُ نحوَنا
لتحاورٍ راقٍ بكلِّ تأنِّي

لن نُخرِجَ الأعلامَ للفدْمِ الذي
يكفيهِ صاحبُ زرعنا[2] المتسنّيِ

مَنْ أيقظَ القرآنُ جوهرَ قلبهِ
فغدا زكياً مؤمناً مُمتنّيِ

هذا هو الإسلامُ لا مِزقَ الهوى
وحماقة المتثلّثِ المُتَدنّيِ

---

1 (?) القن: الحداد.

2 (?) صاحب زرعنا: الفلاح البسيط

هذا هو الإسلامُ شرَّق نوُرُه
بتفاعلٍ وتفاخرٍ وتقنّيِ[1]

ليست بحدِّ السيفِ شعَّت شمسُنا
لكنْ بخُلْقٍ فاضلٍ وتحنّيِ

وغزاكَ إسلامُ الأنامِ كهاطلٍ
يشتدُّ رغمَ صَلافةٍ[2] ومِجَنِّ

"ومحمدٌ" أَرخَى الأنامُ لمجدِه
ومشَوا إليه بلهفَةٍ وترنّيِ

هو قدَّم الحُسنى لجيلِ زمانِه
وهواكَ قدَّم مَينَه كالجنّيِ

1 (?) تقني : أي القنيه المكتسبه.
2 (?) صلافة : الشدة والشراسه.

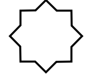


انظُرْ لتطوافِ السلام بذكرِنا لا زيفَكُم ياباتةَ المَأفنِّ[3]

16/5/1430 هـ
12/5/2009 م

---

[3] (?) المأفن: ناقص العقل.



معيّد في جوانتناموا..!

على لسان أسير مظلوم ، حاق به الصلَف الغربي، وغفل عنه الجسد الإسلامي دخل عليه العيد .. ! فلم يجد مثل هذه الكلمات، تعبيراً عن مأساته ونكبته:

قَطْرةُ العيدِ لم تَعُد سَلسالا أو نسيماً سرَى وسِحراً حَلالا!

قطرةُ العيدِ قد عَتَت وتوَّلت وأجالت[1] في حسِّنا الأنكالا[2]

عيدَّ الخلقُ بالسرورِ وباتت لغةُ الحب بَسمةً وجمالا

بينما عيدُنا لهيبُ ظلامٍ ونَكادٍ يذيقنا الأهوالا

---

1 (?) وأجالت : أدارت.

2 (?) الأنكال : القيود.

نَسْمةُ العيد لم تعُد أزهارا
أو نشيدا لنا يُفيض الزلالا

غرَّدَ العيدُ عَلقماً[1] وكسَانا
حُلَلَ الذلِ والشقاءَ المُهَالا

يارفاقي وقد بَرانا[2] صليبٌ
يعشقُ الفُجْرَ والردى والسَفالا

عيِّدو كبِّروا برغم بلاءٍ
وانشروا ذكرَكم وسعداً مُسالا

أمتي أمتي هلمّي إلينا
واذكري حقَّنا وذاكَ الوصَالا

كيف يحلو سرورُكم ويُغنّي
وصِحابٌ لكم تَذوقُ النكالا ؟!

ارفعوا عجزَكمٍ وهاتوا شموخاً
يَحفظُ الوجهَ مِنكمُ والجَلاَلا

---

1 (?) العلقم : كل شئ مر.

2 (?) برانا : خسارنا.



قد أُهِنَّا وهُنتمُ بضياعٍ
واستطالَ الجبانُ حِقداً وبالا

دِيسَ قرآنُكُم وفاضت جِراحٌ
فتسامَوا وتَقطَّعوا أوصالا

وانفضوا عجزَكم وهاتُو رجالاً
ياحنيناً لنا يَشوقُ النزالا!

2 شوال 1431 هـ

(منتدى جدة) (خديجة رضي الله عنها)

خابت دَعاويكم وخابَ المنتدى
يا زمرةً تهوَى العدوَّ وما هَوَى!

تَبغي الفسادَ بدينِنا وبلادِنا
وتُهيجُ منكرَها المَشينَ وما احتوى

زمرٌ لها سُوقُ الغرامِ وخطةٌ
سوداءُ قد شَـقيت بفكـرٍ قد هــــــــــــوَى

يَنحُونَ للغرب المَعيبِ وفعلةٍ
تؤذي النساءَ وقد عرَاها المُعترَى

"وخديجة" الرمزُ الرفيعُ بريئةٌ
مما أُذيعَ وصُنعُهم فاضَ الفِرَا[1]

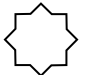
غشٌ وتدليسٌ وزورُ حكايةٍ
نُسجت على خطِ الميون المُهترا

يعلوهمُ شيخُ السفور بلحيةٍ
جوفاءَ لا نهجٌ سويٌ أو تُقىَ!

عجَبي بمن غشَّ
يُغري الفسادَ ويعزف

[1] (?) الفرا : الكذب.

الشرائع والتهى **المستنكرا**



رُزِئت "خديجةُ" باللئامِ وهالَها ... **إفكٌ مبينٌ لاحِجىً[1] أو مُهتدَى!**

يازمرةَ السوءِ المثير مكانَكم ... **لن تبلغوا الآرابَ أو قعرَ المُنى**

ستُبيدُ مهواكم جيوشُ ثباتِنا ... **وعفافُنا المشحون يومَ المُلتقى**

خابَتْ مراسيلُ الأعاجمِ واصطلت ... **بوبالِ ذلتِها المَهينِ المُزدرَى**

أتحرِّرون نساءنا من صبغةٍ ... **صُبغت بنورِ الوحي حتى المُرتوَى؟!**

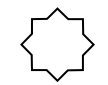
وتزعمت صورُ النساء منارةً ... **علياءَ لا فسقٌ يلوح ومُشْتهى**

"قاسم أمينٌ" عَزفُكم ولحونُكم ... **ستطلوكم لعَناتُه حتى الثرى**

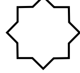
وتظَلُّ أصداء الخيانةِ فيكمُ ... **وإليكمُ ياحائكونَ المُنتدَى!**

---

[1] **(?) لاحجى : العقل.**



7 محرم
1432
15/12/201
0 م



لا لنْ أُصدقَ أنْ يفوزَ الأسودُ
وتَظلَّ "أمريكا" فضاءً يُسعِدُ!

وتظل داراً للحياةِ وللحِجَى
وتَظل يحكمُها الذكيُّ الأجْوَدُ

وتبيت عنوانَ النظام وزهرهُ
وتعيشُه فعلاً ومايتكسَّدُ

فلقد خَبَرتُ فعالَ قومٍ قد سَرَوا
متعصِّبينَ، ونارُهُم لا تَهجُدُ

ويُجرِّعون السُّودَ أسوأ عيشةٍ
ويُنابذونَ وقهرُهم متمدِّدُ

هم ظالمونَ وما أَلمّوا بالذي
يَزِنُ الحقوقَ، ومَنطقٌ يتجسَّدُ

هُمْ زائغونَ ونهجُهم متَقلبٌ
ومُحمَّلونَ وغِلّهم لايَخمَدُ

لم يَحفلوا بالعدلِ رُغْمَ شِعارهم
وتفجَّروا عَنتَاً وإنْ هُم غَرَّدوا

والكلبُ يهنأُ بالحياةِ وسودُهم
مَا بينَ مقهورٍ وآخَرَ يُلحَدُ

فمدارسٌ وملاعبٌ ومعاهدٌ
يَبيَضُّ أهلوها وعبدٌ يُطرَدُ

ومسَلْسَلُ التدميرِ ديدنُ عقلِهم
ومُنَاهمُ الكبرى ولا تَّتهدهدُ

ولقد أتى الآنامَ مِن جرَّائِهم
ظلمٌ وسيعٌ كاشحٌ لا يُحمدُ

أماّ صدَى الإرهاب فِي أزمانِنا
فَحكايةٌ شَعواءُ لا تترددُ

شُنَّت على البلدِ الأمين معَاركٌ
واستُلحِقَ المِسكينُ والمتنكِّدُ

ومَضَوا إلى الوهَم الكبير لصيدِه
وتفرعنوا وتجبَّروا واستأسَدوا

بل خُصِّص الإسلامُ
فَوَغىً تُبيدُ وغَارة

في إرهابِهم تتوعدُ!

بُشْراكمُ فِلمُ الرقيقِ ونُجْحُه فلقد يَعِزُّ الِقنُّ أو يتسوَّدُ

لكنَّني والله ُيعلَمُ خَاطري مَا كُنتُ آملَه ولا أتشدَّدُ

فسُلوكُ "أمريكا" حرابٌ والذي متشكِّكٌ فبلادُنا تتنهدُ

فلقَد غزوناً رُغمَ نفطٍ قد أتى لجيوبِهم والفقرُ فينا يولدُ

وبلادُنا حبٌ ونورٌ قد سما لعناقِهم والروحُ منهم مَرقَدُ

فَلِمِ الخصامُ وعالَمٌ متذلِّلٌ لشروطهم ومواثقٌ تتجددُ؟!

ولِمَ احتلالٌ فاجرُ وخلائقٌ مسمومةٌ وعساكرٌ تتعربدُ.؟!

وَلِمَ اَلتشدقُ بالحقوقِ للمغلَقينَ مُرسَّخٌ

ودعمُكم ومؤكَّدُ ؟!

يا أدعياءَ العدلِ لم تألوا بنا جُهداً يُضافُ لحَيفِكم ويُشَهِّدُ

فلقد حرَستم قَمعَنَا وحصارَنا وحَميتُمُ الباغي ومَنْ يتهدَّدُ!

ولقد سقطتُم "بالعراقِ" ولم ترَوا آثارَها بَعداً ولم تترشدوا

والآنُ "أوباما" يُرَأّسُ فيكمُ وتُمثّلونَ خديعةً لا توجَدُ

إذ كيفَ يأتي خصمُكَم ليقودَكم ووجوهُكم بيضٌ ولم تتسودوا؟!

هذي فعائلكُم وقصةُ ماكرٍ متلطفٍ حيناً وحيناً يَحقِدُ

إن كان "أوباما" يرومُ عدالةً وحضارةً فُضلَى فمن يتقصدُ ؟!

أو كانَ يَستهوي السلامَ ويبتغي
نصرَ الضعافِ فأينَ من يتمردُ ؟!

"أمريكا" بحرٌ للخرابِ وجَحفلٌ
يهوَى الصِّدامَ ومرتعٌ لا يُحْسَدُ

إنْ كان "أوباما" "وماكِنُ" والذي
متطرفٌ في نهجهِ أو مُنشِدُ

فهُمُ خوادمُ لليهودِ وطبعُهم
سحقُ الضعيفِ وكل من يتوسَّدُ

وتوقّعي أنْ لن يكونَ تغيرٌ
لفسادِهم فجميعُهم هو مُفسِدُ!

هم وارثونَ الحقدَ من آبائهِم
وبإرثِهم أقزامُنا تتمجَّدُ

وهُمُ إلى دَرْبِ الوئامِ تَسارعٌ
لن ينهضوا قُدماً ولنْ يتسهّدوا

بلْ سامدونَ بذا الهوانِ ونُطقُهم
نحنُ الجنودُ وأنتَ ربُ أوحَدُ

سَنظلُّ نُهديكُم ربيعَ حياتِنا
ونَحوطُكم بذلاً ولن تتأكسدوا

هَذي ولاءاتُ الأعاربِ والذى
هو دِينُهم ومَلاذهم والمسجِدُ!

وهنا أصوِّر دورَهم وخطابَهم
وأصوغُهُ شعراً وما يتحدَّد!

فأنا لعمري لنْ أقولَ قصيدةً
أشدو بها "كافورَ" أو أتوددُ!

لكنْ أجلّي أعرُباً قد أفلسوا
وتَمالأوا ذلاً ولم يتوحدوا!

توحيدُهم طوْعُ الأعاجمِ والذي
آمالُهُ من خيرِهم تتصيدُ

اسمَعْ أيا "كافورُ" هذي أمةٌ
مهما اهترَى عملاؤها لا تُفقَدُ!

هي مَسرحُ الفتحِ الكبيرِ وجُندُهُ
وإباؤهُ والرمحُ حينَ يُسَددُ

هي أمةُ "المختارِ" حيثُ بُنودُهُ
فوقَ البروجِ بكلِّ حدٍّ تُعقَدُ

إنْ لم تَكفُّوا ظلمَنَا وعَدَاءنا
تَشتاقُكم أبطالُنا والموعدُ

في عَقرِ داركِمُ تحطُ جيوشُنا
ويؤزُّها دَينٌ عتيقٌ جَلمَدُ

إما الحياةُ بعزةٍ ورفارفٍ
أو فالمماتُ فمنظرٌ لا يَنفَدُ!

الأربعاء 7 ذو العقدة 1429 هـ

أستاذ رومانسي !!!

أمثالُكَ السِحرُ حَلَّتْ في غوانينا
وجرَّعتنا ترانيماً وتلحينا!

فخفِّفِ الوطءَ يا أستاذُ إنَّ بنا
من البطالةِ مايغني ويَكفينا!

فزهرةُ الحُسْنِ قد مالت بكم طرَبا
وحرَّكَ الشعرُ أشجاناً لها فينا

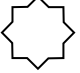
فاحْكُم مثالَكَ لا شَكوى ولا حُرَقٌ
وهاتِ ذا العلمَ اِرفاقا وتَحزينا

الحزنُ للشابِ في أيامِ نشوتِهِ
خيرٌ من الوجْدِ فاستنشِدْ مآسينا

أما الغرامُ وأشعارٌ بها فِكَرٌ
تُصيّرُ المرءَ هَيماناً فيغوينا

وقد غوينا بأشعارِ العَروضِ وقد
تلهَّبَ الشوقُ حتى صار تِنّينا

إرفقْ أبا الرفقِ إنَّ الشعرَ مملكةٌ
مِنَ المفاتنِ تُهدي الشّينَ والزِّينا!



أسطول الحرية

مجموعة سفن، نظمتها مؤسسة تركية لكسر الحصار عن غزة، تم الاعتداء عليها بوحشية في المياه الدولية، والعالم يتفرج، والعرب غير مبالين...!!

حُريتي سُفِكت بصمتِ اليعربي وبضـــعفهِ وبجُبنـــهِ المُعشوشِـــبِ

وبخيبةِ الأمم التي كما أُوُلعت بطعامِهِا ومُدامِهِا والملعبِ!

أممٌ سرَت نحو الغيابِ وجُرِّعت أنَكادَها في مشرقٍ وبمغربِ!

لم تنتفضْ للكربِ رغمَ فظاعةٍ كُبرَى وحيْفٍ صّيّبِ

يا لَلإلهِ وحالُنا متدفِّقٌ جبناً مريعاً راسخاً كالأطنُبِ

لا ثبّتَ اللهُ الأبالسَ بعدما نسجوا الهوانَ وثبتوه بمِخلَبِ

"تُرْكٌ" ولكنْ كالشهابِ تحرقاً
هَبّوا "لغزةَ" كالحُسامِ الملْهَبَ

متشوِّفون بمالِهم ودماهمُ
لا ينكِصونَ كخاملٍ أو مُرهَب!

لِلهِ درُّ عصابةٍ قد أُشرِبت
ببسالةٍ وتنافسٍ وتوثبِ

وهبَوا الإلهَ حياتَهم ومُناهُمُ
أنْ يَستعيدَ العُرْبُ مجدَهم الأبي!

ويوحدوا صفاً تهتّكَ سِترُه
وبدا كطيرٍ خادمٍ للأكلُبِ

يتقاَتلونَ على توافهِ أمرِهم
وبأمرِهم يمضي الحصارُ اليعربي!

ما حاصرَ الصيهونُ، لكنْ إنما
حُصِرَ الأباةُ بخائنٍ وبأجربِ!

قَهروا الشعوبَ فلا تزالُ حبيسةً
بسياسةِ القمَعِ الخبيثِ الأصلَبِ

لكنَّ ذا الأسطولَ عَرَّى جمعَهم
وأذاقَهم ذُلَّ الشقيِ المذنبِ

دامَت أساطيلُ الفضيحةِ للذي
أسطولُه يجري بدفقِ الأجنبي

ليسوا أعاريبَ الحياةِ وإنما
"صهيونُ" كالأمِ الحبيبةِ والأبِ!

هذي بيارقُ فسحةٍ قد أشرقت
بنميرِها الشفافِ والمعذوذِبِ

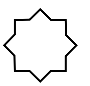
يا أمتي صبراً فصبراً إنما
بثباتِنا سيذوبُ عهدُ العقربِ

بعزيمةٍ كبرى وفعلٍ شامخٍ
لا لنْ نَذِلَّ لمُجرمٍ محدودبِ!

الثلاثاء 19/6/1431
2/6/2010م

الشاعر في سطور

- د. حمزة بن فايع آل فتحي
- مواليد الطائف 1390هـ 1970م
- حاصل على بكالوريوس أصول الدين عام 1414هـ - قسم السنة بتقدير امتياز.
- ماجستير في العقيدة من الجامعة الأمريكية مكتب القاهرة 2007م.
- ماجستير في السنة النبوية من كلية دار العلوم.
- دكتوراه في العقيدة من الجامعة الأمريكية في موضوع (منهج تهذيب النفس الإنسانية بين التصوف الإسلامي والرهبنة المسيحية).
- دكتوراه أخرى من كلية دار العلوم في (زيادات الإمام أبي داود السجستاني على الصحيحين، دراسة حديثية فقهية).
- إمام وخطيب جامع الملك فهد بمحايل عسير.
- له العديد من المؤلفات في الفكر والدعوة والمنهجية العلمية والشعر تتجاوز الأربعين مؤلفاً صدر منها :-
  - أزمة الفهم.
  - طلائع السلوان.
  - هيبة المنبر.
  - اللؤلؤ المنظوم في تقريب العلوم.
  - نسمات من أم القرى. جزآن.
  - صنوف الجهلة.
  - لوعة على شوقي.
  - تحية للفضائيات العربية.
  - في الفكر الدعوي.



- وميض ثقافي.
- أدوية الشتات العلمي.
- ما يعيش له الجهابذة.
- توهجات النيل. ديوان شعر.
- الآن فهمتكم.. ديوان شعر.
- وثبة الشعر .. ديوان شعر. وغالب كتبه موجودة في شبكة (صيد الفوائد).

وغيرها من المخطوط المعتزم نشره بمشيئة الله تعالى .

للتواصـــل : aboyo2025@hotmael.com.